@ 20 @ له ^ وماله في الآخرة من نصيب ^ هذا للكفار أو لمن كان يريد الدنيا خاصة ولا رغبة له في الآخرة ! 2 2 ! أم منقطعة للإنكار والتوبيخ والشركاء الأصنام وغيرها وقيل الشياطين ( شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به ا ) الضمير في شرعوا للشركاء وفي لهم للكفار وقيل بالعكس والأول أظهر ولم يأذن بمعنى لم يأمر والمراد بما شرعوا من البواطل في الاعتقادات وفي الأعمال كالبحيرة والوصيلة وغير ذلك ! 2 2 ! أي لولا القضاء السابق بأن لا يقضى بينهم في الدنيا لقضى بينهم فيها ! 2 2 ! يعني في الآخرة ! 2 2 ! تقديره يبشر به وحذف الجار والمجرور ! 2 2 ! فيه أربعة أقوال ^ الأول أن القربى بمعنى القرابة وفي بمعنى من أجل والمعنى لا أسألكم عليه أجرا إلا أن تودوني لأجل القرابة التي بيني وبينكم فالمقصد على هذا استعطاف قريش ولم يكن فيهم بطن إلا وبينه وبين النبي صلى ا عليه وسلم قرابة الثاني أن القربى بمعنى الأقارب أو ذوي القربى والمعنى إلا أن تودوا أقاربي وتحفظوني فيهم والمقصد على هذا وصيه بأهل البيت الثالث أن القربى قرابة الناس بعضهم من بعض والمعنى أن تودوا أقاربكم والمقصود على هذا وصية بصلة الأرحام الرابع أن القربى التقرب إلى ا والمعنى إلا أن تتقربوا إلى ا بطاعته والاستثناء على القول الثالث والرابع منقطع وأما على الأول والثاني فيحتمل الانقطاع لأن المودة ليست بأجر ويحتمل الاتصال على المجاز كأنه قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فجعل المودة كالأجر ^ يقترف ^ أي يكتسب ^ نزد له فيها حسنا ^ يعني مضاعفة الثواب ^ أم يقولون ^ أم منقطعة للإنكار والتوبيخ ^ فإن يشا ا يختم على قلبك ^ فالمقصد بهذا قولان أحدهما أنه رد على الكفار في قولهم أفترى على ا كذبا أى لو افتريت على ا كذبا لختم على قلبك ولكنك لم تفتر على ا كذبا فقد هداك وسددك والآخر أن المراد إن يشأ ا يختم على قلبك بالصبر على أقوال الكفار وتحمل أذاهم ^ ويمح ا الباطل ^ هذا فعل مستأنف غير معطوف على ما قبله لأن الذي قبله مجزوم وهذا مرفوع فيوقف على ما قبله ويبدأ به وفي المراد به وجهان أحدهما أنه من تمام ما قبله أي لو افتريت على ا كذبا لختم علع قلبك ومحا الباطل الذي كنت تفتريه لو افتريت والآخر أنه عد لرسول ا صلى ا عليه وسلم بأن يمحو ا الباطل وهو الكفر ويحق الحق وهو الإسلام ^ وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة ^ عن هنا بمعنى من وكأنه قال التوبة الصادرة من عبادة وقبول